232785 ـ إقامة عدة جماعات لصلاة التراويح في مسجد واحد لتدريب الحفظة على الإمامة

السؤال

تُقام صلاة التراويح جماعة في مدينة دلهي القديمة أربع إلى خمس جماعات في المسجد الواحد في نفس الوقت ؛ لأن هناك كثيراً من حفاظ القرآن وكل واحد منهم يريد الإمامة ، وبالفعل تجد أن المسجد الواحد يصلي فيه أربعة إلى خمسة أئمة ، وبالطبع لا تُعطى الميكروفونات لأي من هذه الجماعات حتى لا يحدث تشويش على الجماعة الأخرى ، فما صحة ذلك؟ وما الحل حتى يتمكن جميع الحفاظ من تولي الإمامة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرضت هذا السؤال على شيخنا عبد الرحمن البراك حفظه الله تعالى فأفاد بأنه لا مانع من ذلك، ما دام فيه مصلحة ، ولم يكن في ذلك تشويش على بعضهم.
وقد كان الصحابة يصلون أول الأمر صلاة التراويح في أكثر من جماعة حتى جمعهم عمر في جماعة واحدة .
فروى البخاري في صحيحه (2010) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ القَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى المَسْجِدِ ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلاَتِهِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلاَءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ، لَكَانَ أَمْثَلَ" ثُمَّ عَزَمَ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ".
والله أعلم .